الاقتصادية لتتوفر له الحماية نظراً إلى انها كانت سترسو في ميناء أسدود في فلسطين المحتلة، اثناء رحلتها الترفيهية في البحر المتوسط (المصدر نفسه).

بعد مضي ٤٨ ساعة على اختطاف السفينة، اعلن متحدث باسم م.ت.ف.، في تونس، ان عملية الخطف قد انتهت، ووصف انتهاءها بانه نجاح لدبلوماسية م.ت.ف. التي انجزت هدفها الرئيس المتمثل في تحقيق نتيجة سلمية (السفير، ١٠/١٠/١٩٨٥). اما عن مصير الخاطفين، فقال عرفات: «ان المنظمة طلبت إلى الحكومة المصرية تسليمها افراد المجموعة، وذلك من أجل التحقيق معهم ومعاقبتهم» (المصدر نفسه).

وتبين فيما بعد ان طائرات من سلاح الجو الاميركي قامت بتحويل مسار طائرة ركاب مصرية كانت تقل المجموعة الخاطفة، اضافة إلى محمد عباس (أبو العباس) وأحد مرافقيه واجبرتها على الهبوط في قاعدة تابعة لحلف شمال الأطلسي تقع في جنوب ايطاليا.

م.ت.ف. وصفت هذا العمل بانه قرصنة جوية، وبشكل اعتداء صارخاً وخطيراً على السيادة المصرية جاء في الوقت الذي شكلت فيه الجهود المكثفة الفلسطينية المصرية والايطالية من انهاء ازمة السفينة دون اراقة دماء، وطالبت باخلاء سبيل الطائرة وركابها فوراً. وحذر بيان اصدرته اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. (تبعته في «وثائق» هذا العدد) من النتائج الخطيرة المترتبة على الاعتداء الأميركية، على الصعيدين الفلسطيني والعربي (وفا، ١١/١٠/١٩٨٥). كذلك ندد ياسر عرفات بالعملية التي قامت بها الولايات المتحدة ضد الطائرة المصرية. واعرب عن اعتقاده بأن الرئيس ريغان تصرف «بحماقة رعاة البقر» وان هذا العمل يشكل اهانة للحكومة المصرية أكثر مما يمثله بالنسبة للفلسطينيين الذين تعاملهم الولايات المتحدة مثل الهنود الحمر. وتساءل عرفات عن الفرق بين اختطاف سفينة واخذ طاقم طائرة «فأحدهما يستخدم مسدساً والآخر يستخدم طائرات ولكنهما، الاثنان، من الأربعينيين» (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٢/١٠/١٩٨٥).

من جهته، اعتبر خليل الوزير (أبو جهاد) ان «اختطاف الطائرة يشكل ـ فضلاً عن كونه قرصنة جوية وعملاً ارهابياً ـ انتهاكاً للاتفاق الموقع بين م.ت.ف. والحكومة المصرية والحكومة الايطالية لايجاد تسوية سلمية لقضية اختطاف السفينة». وطالب الوزير الحكومة الايطالية باحترام هذا الاتفاق وتجنب اي اجراءات من شأنها تعقيد الموقف. واكد «أن محمد عباس [أبو العباس] لعب دوراً ايجابياً بالضغط على المسلحين الفلسطينيين لضمان أمن ركاب السفينة الايطالية (المصدر نفسه، ١١/١٠/١٩٨٥).

في غضون ذلك طالبت جبهة التحرير الفلسطينية باطلاق سراح الرجال الاربعة الذين اختطفوا السفينة. ورفض متحدث رسمي باسم الجبهة تصريحات الحكومة الاميركية التي تتهم المجموعة المسلحة بقتل أحد الركاب. واتهم المتحدث اجهزة المخابرات الاميركية باخفاء الراكب الاميركي، وقال ان هذا العمل استخدم ذريعة للسيطرة على المجموعة المسلحة، مؤكداً ان ريغان يخدع نفسه ويخدع شعبه ويخدع العالم بأسره «لم انه حقق انتصاراً ضد ما يسميه بالارهاب. ونبه «ان رفاقنا وضعوا حداً للعملية لأن هدفهم لم يكن اختطاف السفينة ولا حياة الركاب». واشار المتحدث إلى «الدور الرئيس والجوهري الذي قام به محمد عباس [أبو العباس] لتسوية اختطاف السفينة سلمياً وانهاء الأزمة على حياة جميع ركابها». وذكر ان م.ت.ف. هي الجهة الوحيدة المؤهلة لاستجواب أفراد المجموعة، «طبقاً لاتفاق الحكومة المصرية وممثلي الدول المعنية (وكالة الصحافة الفرنسية، ١١/١٠/١٩٨٥).

وبعد ان غادر ايطاليا إلى يوغسلافيا تحدث محمد عباس (أبو العباس) عن ملابسات ما جرى، فقال انه «سمع من المقاتلين ان هدفهم الأساسي كان النزول إلى ميناء أسدود ومداهمة القاعدة العسكرية الجوية التي انطلق منها الطيران الاسرائيلي لقصف تونس، ونفى أن يكون على علم بالعملية. ولدى سؤاله عن رأيه في الموقف الايطالي، وصفه بأنه موقف مشرف وقال ان